القوة الصناعية للإتحاد الأوروبي: قوة صناعية عريقة

صناعات التكنولوجيا العالية:
الجيل الثالث:
- صناعات تحظى بعناية فائقة، تستأثر بأكثر من ربع الصادرات العالمية للتكنولوجيا العالية سنة 2018 بفضل طائرات "أرباص" وصواريخ "أريان". كما تأتي الصناعات الإلكترونية في المرتبة الثانية عالميًا بروز شركات كبرى مثل "فوليبس" و"سيمانس". وتتبع هذه القوة بصناعة الأدوية والآلات الطبية الدقيقة التي تحقق فوائض تجارية هامة بفضل البحث والتطوير.

صناعات صامدة أمام المنافسة الخارجية:
الجيل الثاني:
- تتميز هذه المجموعة بقدرتها على مواجهة المنافسة الخارجية، ويبرز فيها الإتحاد كثاني منتج للسيارات في العالم بنسبة 14,8٪ من الإنتاج العالمي سنة 2023 عبر شركات عملاقة مثل "رينو" و"فولسفاغن". وترافقها الصناعات الكيميائية التي توفر ثلث الإنتاج العالمي، إضافة على قطاع البيترو كيمياء الذي تهيمن عليه شركات كبرى مثل "شل" و"توتال".

الصناعات القديمة:
الجيل الأول:
- تشمل الصناعات التقليدية التي تخضع على عمليات تحديث، مثل صناعة النسيج التي تمثل 14٪ من الألياف الصناعية عالميًا، والصناعات الثقيلة وتمثل 7٪ من إنتاج الشفن، إضافة على الصناعات الغذائية التي تحتل المرتبة الثانية عالميًا بفضل تنوع الإنتاج الفلاحي.

حدود القوة الصناعية: تواجه الصناعة في الإتحاد الأوروبي عدة تحديات منها التأخر التكنولوجي والمنافسة القوية من أمريكا واليابان، مع وجود تفاوت كبير في القوة بين الدول (ألمانيا خة البقية). كما تعاني من قدم التجهيزات في قطاعات كالفولاذ، والتبعية للخارج في الحصول على الطاقة والمعادن، بالإضافة على مشكلات التلوث ونقص الموارد الطبيعية.

مجال صناعي في تحوّل:

يشهد المجال الصناعي في الإتحاد الأوروبي تحوّلاً جذريًا ينتقل من النموذج التقليدي المعتمد على "الأقاليم السوداء" (الشمال فرنسا وإقليم الرور بألمانيا) التي تعاني من أزمات هيكلية وتلوث وقدم في التجهيزات نحو ديناميات مجالية جديدة تُركّز على الإبتكار والإرتباط بالفارج. ويتجسّد هذا التحوّل في إعادة توطين الصناعات في "أقطاب تكنولوجية" حديثة، وتوسّع النشاط الصناعي في "أقطاب تكنولوجية حديثة"، و توسّع النشاط الصناعي نحو الأشرطة الساحلية والموانئ (مثل مارسيليا وبرشلونة) لتسهيل التصدير، و نحو الواجهات البحرية، بالإضافة على الزحف نحو دول شرق أوروبا بحثًا عن يد عاملة أقل تكلفة. كما تمتدّ هذا التحوّل ليشمل البعد الدولي عبر نقل الصناعات الملوثة على البلدان النامية والبحث عن الشراكات التقنية في البلدان المتقدمة، مما يعكس انتقال القوة الصناعية من الإعتماد على الموارد الأولية على الإعتماد على التكنولوجيا والإندماج في السوق العالمية.